وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة الشهيد العربي بن مهيدي
أم البواقي

كلية الآداب واللغـــــــات **التاريخ: 06 رجـــــــــب 1445**
قسم اللغة العربية وآدابـها **الموافق لـ: 18جانفـــــي 2024**
السنة الثانية دراسات أدبية

امتحان مادة النقد الأدبي الحديث

أجب عن سؤال واحد من السؤالين التاليين:

الجزء الأول: (20/20)

يقول ميخائيل نعيمة في كتابه (الغربال) «**إن لكل ناقد غربالـه، لكل موازينه ومقاييسه، وهذه الموازين والمقاييس ليست مسجلة لا في السماء ولا في الأرض، ولا قوة تدعمها وتظهرها قيمة صادقة سوى قوة الناقد نفسه**»

المطلوب:

مع **ترجمة موجزة للمؤلِّف والمؤلَّف** اشرح المقولة السابقة مبينا: 20/05

أ. منهج نعيمة في النقد الأدبي.....20/02

ب. عمل الناقد ووظيفته.....20/04

ج. علاقة الأدب بالنقد 20/04

د. مفهوم اللغة عند نعيمة.....20/04

الجزء الثاني: 20/20

يقول محمد مندور في كتابه (**في الميزان الجديد**) « **وقد دُفعت إلى اعتناق هذا المنهج نتيجة لاهتمامي بالقضايا العامة، والنواحي السياسية والاجتماعية في حياتنا، ثم لإيماني بالفلسفة الاشتراكية وازديادا بها، كلما ازددت معرفة بواقع مجتمعنا، وأثناء عملي بالصحافة، وبحكم نشأتي الريفية وصلتي الوثيقة بطبقات شعبنا الكادحة**»

المطلوب: في ضوء تحليلك لمقولة مندور أجب عما يلي:

أ. ما المنهج النقدي الذي يتحدث عنه الناقد؟ وكيف يسميه؟.....20/04

ب. ماهي أبرز القضايا الأدبية والفنية التي يناصرها؟.....20/03

ج. أذكر أهم منطلقات هذا المنهج في النقد؟.....20/06

د. وضح سلبياته على النقد الأدبي؟.....20/04

تصحيح امتحان مادة النقد الأدبي الحديث

الجزء الأول: (20/20)

مقدمة.....0.5 ن

ترجمة المؤلّف: .....،.....02 ن

ميخائيل نعيمة: 17 أكتوبر 28 - 1889 فبراير1988 م (أديب ومفكّر لبناني، يعتبر من الجيل الّذي قاد النّهضة الفكريّة والثّقافيّة، ولد في بسكنتا، القرية الواقعة في سفح جبل صنين في لبنان في أكتوبر/تشرين الأوّل عام 1889 وأنهى دراسته المدرسيّة في مدرسة الجمعيّة الفلسطينيّة فيها، ثمّ انتقل بمنحة لمتابعة دراسته في النّاصرة عام 1902 في دار المعلمين الروسية[3] ومن ثمّ إلى بولتافا الرّوسيّة آنذاك بين عامي 1906 و 1911 حيث تسنّى له الاطّلاع على الأدب الرّوسيّ .انتقل إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة في العام 1912 ملتحقًا بجامعة واشنطن في مدينة سياتل وتخرّج فيها حاملًا إجازتَين: واحدة في الحقوق والثّانية في الآداب. بدأت مسيرته الأدبيّة حين نشر أوّل مقالة له بعنوان: «فجر الأمل بعد ليل اليأس» في يوليو/تمّوز من العام 1913. أسّس في العام 1920 مع جبران خليل جبران ومعدد من الأدباء المهجريّين الرابطة القلمية وكان واضع دستورها ومستشارها. عاد إلى بسكنتا عام 1932 وتابع مسيرته الأدبيّة حتّى النّفس الأخير، إذ رحل في 29 فبراير/شباط من العام 1988. لقّب بـ (ناسك الشخروب.

تخطّت مؤلّفات ميخائيل نعيمه الثّلاثين مؤلّفًا. في ما يلي إشارة إلى نتاجه في النّقد والمقالة والسّيرة: الغربال، نيويورك، 1923، الأوثان: مجموعة مقالات (1946(في مهبّ الرّيح: مجموعة مقالات (1953(في الغربال الجديد: مقالات نقديّة (1971(.

. ترجمة المؤلَّف: .....02 ن

أصدرت «المطبعة العصرية» أول طبعة من كتاب «الغربال» لميخائيل نعيمة في سنة ١٩٢٣م، وقد صدرت منه أخيرًا الطبعة السادسة مما يدل على صلابة هذا الكتاب وقوة مقاومته لطوفان الزمن؛ فهو لا يزال يُقرأ، ولا يزال يؤثر في الأدباء والنقاد والمفكرين فلم يُؤلفه الأستاذ ميخائيل نعيمة دفعة واحدة وفقًا لمنهج مرسوم، وإنما هو مجموعة من المقالات النقدية التي نشرها المؤلف في الصحف أو كتبها كمقدمات لبعض مؤلفاته مثل مقاله عن «الرواية التمثيلية العربية» فهي مقدمة لمسرحيته المسماة «الآباء والبنون«.

وكتاب «الغربال» ذو طابع نقدي يوازي كتاب الديوانيين جعل عنوانه الغربال في سنة 1923 ،وهو وقت مبكر جعله مبشرا بالأدب الجديد، كما أن كتاب «الغربال» يضم إحدى وعشرين مقالة منها ما خصَّصه للهجوم العنيف على الأدب العربي التقليدي والتزمُّت، وعلى التحجر اللغوي مثل مقالي «الحباحب» و«نقيق الضفادع»، ثم على العروض التقليدي في مقال «الزحافات والعلل»، ومنها ما تناول فيه بالنقد التطبيقي بعض المؤلفات الأدبية التي كانت قد ظهرت عندئذٍ مثل مقال عن «القرويات» هو ديوان لرشيد سليم الخوري طُبع بمطبعة مجلة الكرمة في سان باولو بالبرازيل في أمريكا الجنوبية سنة ١٩٢٢م، وآخر عن «الريحاني في عالم الشعر»، وثالث عن ديوان «السابق» الذي نشره جبران خليل جبران بالإنجليزية في سنة ١٩٢٠م، ورابع عن قصة «ابتسامات ودموع» التي عرَّبتها الآنسة مي عن كتاب «الحب الألماني» لماكس مولر، ومحاضرة للآنسة مي أيضًا في الجامعة المصرية الأهلية بدعوة من جمعية مصر الفتاة عن «غاية الحياة»، وخامس عن ديوان «أغاني الصبا» الذي نشره محمد الشريقي سنة ١٩٢١م، وسادس عن كتاب النبوغ الذي صدر

لمؤلفه لبيب الرياشي عام ١٩٢١م، وسابع عن ترجمة الشاعر خليل مطران لمسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير وقد صدرت عن دار الهلال سنة ١٩٢٢م، وثامن عن الجزأين اللذين صدرا من كتاب «الديوان» للأستاذين العقاد والمازني، وتاسع عن «العواصف» لجبران خليل جبران، وعاشر عن كتاب «الفصول» الذي صدر عن مطبعة السعادة سنة ١٩٢٢م للأستاذ عباس محمود العقاد، وأخيرًا مقال عن ديوان كان لا يزال مخطوطًا للشاعر نسيب عريضة وهو ديوان «الأرواح الحائرة»، ثم مقال عنيف بعنوان «الدرة الشوقية» وفيه ينقد نقدًا لاذعًا قصيدة طويلة كانت مجلة الهلال قد نشرتها في عدد أبريل سنة ١٩٢٢م للشاعر أحمد شوقي بعد أن أنشدها في احتفال أُقيم في دار الأوبرا السلطانية بمناسبة إنشاء جمعية تعاون لمساعدة الفقراء في القطر المصري.

أ.منهج ميخائيل نعيمة في الكتاب:.....02ن

المنهج الذي يرتضيه نعيمة هو المنهج **التأثري الذاتي**؛ فلكل ناقد غربال الذي يتفاوت دقةً واختلالًا.

ب. عمل الناقد ووظيفته: 04ن

المنهج النقدي لا يكفي بالتفسير والتقييم، بل من الممكن أن ينتهي عمل الناقد إلى خلق أدبي مبتكر على نحوِ ما يؤكده نعيمة في المقال نفسه بقوله: «**إن <u>الناقد مبدع</u> عندما يرفع النقاب في أثر ينقده عن جوهر لم يهتدِ إليه أحد حتى صاحب الأثر نفسه، ... ثم إن <u>الناقد مولّد</u>؛ لأنه فيما ينقد ليس في الواقع إلا كاشفًا نفسه؛ فهو إذا استحسن أمرًا لا يستحسنه لأنه حسن في ذاته، بل لأنه ينطبق على آرائه في الحسن، وكذلك إذا استهجن أمرًا فلعدم انطباق ذلك الأمر على مقاييسه الفنية؛ فللناقد آراؤه في الجمال والحق، وهذه الآراء هي نبات ساعات جهاده الروحي ورصيد حساباته الدائمة مع نفسه تجاه الحياة ومعانيها**«.

ت. علاقة الأدب بالنقد: 04ن

استطاع الناقد ميخائيل نعيمة أن يتَّخذ من روحه بؤرة تتجمع فيها حاجات عصره الفنية الجديدة واتخذ من هذه **الحاجات مقاييس عامة للأدب**، ولخَّص تلك الحاجات في أربع:

أولًا: حاجتنا إلى الإفصاح عن كل ما ينتابنا من العوامل النفسية من رجاء ويأس، وفوز وفشل، وإيمان وشك، وحب وكره، ولذة وألم، وحزن وفرح، وخوف وطمأنينة، وكل ما يتراوح بين أقصى هذه العوامل وأدناها من الانفعالات والتأثيرات.

ثانيًا: حاجتنا إلى نور نهتدي به في الحياة، وليس من نور نهتدي به غير نور الحقيقة، حقيقة ما في نفسنا وحقيقة ما في العالم من حولنا، فنحن وإن اختلف فهمنا عن الحقيقة لسنا ننكر أن في الحياة ما كان حقيقة في عهد آدم ولا يزال حقيقة حتى اليوم وسيبقى حقيقة حتى آخر الدهر.

ثالثًا: حاجتنا إلى الجميل في كل شيء؛ ففي الروح عطش لا ينطفئ إلى الجمال وكل ما فيه مظهر من مظاهر الجمال، فإنا وإن تضاربت أذواقنا فيما نحسبه جميلًا وما نحسبه قبيحًا لا يمكننا التعامي عن أن في الحياة جمالًا مطلقًا لا يختلف فيه ذوقان.

رابعًا: حاجتنا إلى الموسيقى؛ ففي الروح ميل عجيب إلى الأصوات والألحان لا ندرك كنهه؛ فهي تهتز لقصف الرعد ولخرير الماء ولحفيف الأوراق، لكنها تنكمش من الأصوات المتنافرة وتأنس بما تآلف منها.

ث. مفهوم اللغة عند نعيمة.....20/04

عرض الناقد ميخائيل نعيمة في غرباله للغة؛ حيث أخذ يهاجم في مقاله «نقيق الضفادع» الأدباء والنقاد المتزمِّتين في اللغة وقواعدها وعلومها، ويرى في تزمتهم هذا ما يشبه نقيق الضفادع، وعنده أن اللغة ما هي إلا مجرد رموز كغيرها

من الرموز التي استخدمتها ولا تزال تستخدمها الإنسانية كوسيلة للإفصاح عما يختلج في النفس من فكر أو إحساس، وحسبها أن تستطيع أداء هذه الوظيفة، بل من الخير تبسيط تلك الرموز إلى أقصى حدٍّ مستطاع؛ لأنها كلما ازدادت تبسيطًا ازدادت قدرة على تحقيق وظيفتها في نقل الفكر والإحساس من نفس إلى نفس. هذه هي نظرة الأستاذ ميخائيل نعيمة إلى اللغة، ومن حسن الحظ أنها ظلت نظرة نظرية فلم يخرج هو نفسه ولا خرج زملاؤه من أدباء المهجر على لغتنا الفصحى وقواعدها، وإن كانوا قد جددوا أحيانًا كثيرة كما جدد بعض إخوانهم في الشرق من وسائل أدائها التعبيري وتركيباتها اللغوية فضلًا عن مفردتها.

خاتمة.....0.5ن

<u>الجزء الثاني</u>: 20/20

مقدمة.....0.5ن

تحليل مقولة محمد مندور 02ن

أ. **المنهج النقدي الذي يتحدث عنه الناقد هو : <u>المنهج الاجتماعي في النقد</u> 20/02**

ويصطلح عليه **بالمنهج الإيديولوجي.....02ن**

ب. **أبرز القضايا الأدبية والفنية التي يناصرها؟.....20/03**

المنهج الإيديولوجي في النقد المعاصر عند مندور يناصر اليوم عدة قضايا أدبية وفنية مثل قضية: **01. الفن للحياة، و02. قضية الالتزام في الأدب، 03والواقعية في الأدب.**

ج. **أهم منطلقات هذا المنهج في النقد؟.....20/06**

ينبغي على الناقد وفق المنهج الاجتماعي أن يتناول النص الأدبي وفق العناصر التالية:

1. أن القراءة النقدية الاجتماعية **<u>تهتم بالدرجة الأولى بالأجناس الأدبية التي تنافس التاريخ، كالرواية الواقعية والمسرح السياسي</u> ... وأنها لا تستهدف علوم الأدب المتصلة باللغة والنحو والصرف والبلاغة بقدر ما تستهدف فنون الأدب وأجناسه كالشعر والرواية والمقامة والمقالة والمسرح** ، لأنها تبحث في الشروط الاجتماعية لانتاج الأدب، وأن بحثها هذا لا يُغفل القيم الفنية والأسس الجمالية بل ينظر لها ضمن شروط الذوق الفني للأمة التي أنتجته والأمم التي تبنته.

2. الحياة تعد حقيقة اجتماعية وعلى الناقد أن يتسم بالصراحة في قراءة النص ، وألاّ يكبت الأشياء داخل النص سواء كانت ظاهرة أو باطنة ، وألاّ يأخذ بعض المقولات الصريحة على أنها ثانوية أو مهملة ، ولا يقصد بذلك الرمزية الغامضة بل الاحالات الواضحة التي قد تكون مبعثرة في النص ، والتي يتوجب على الناقد إعادة تشكيلها.

3. ملاحظة العلاقة التبادلية بين الأديب والمجتمع ، فالمجتمع يعترف بمكانة الأديب فيه مقابل الجهد الذي يقدمه الأديب لمجتمعه ، والدور الذي يقوم به من أجل الارتقاء بالحياة الاجتماعية . وأن الأديب لا يكتب أدبه في الفراغ ، بل يتأثر بالعوامل السائدة في مجتمعه ، ويعبر عن معاناته وأمانيه وما يسوده من معتقدات وأفكار ... ، كما أنه يتوجه بما يكتب إلى أبناء مجتمعه ، وبالتالي فعلى الناقد أن يبحث في العلاقة التبادلية التي تخضع لقاعدة التأثر والتأثير .

4. أن يأخذ الناقد في حسبانه ارتباط نشأة الأدب وتطوره بقوانين اجتماعية معينة ، وأنه ليسَ نشاطا فرديًا خالصًا بل له وظيفة اجتماعية.

وفي سياق الحديث عن الوظيفة الاجتماعية للأدب تبرز بعض القضايا النقدية المهمة التي أثارها المنهج الاجتماعي ، وأشهرها : **قضية الالتزام أو الفن للحياة** ، والتي بموجبها تُقاس جودة النتاج الأدبي بمدى تعبيره بوضوح عن موقف صاحبه من قضايا عصره وأمته ، ومدى إحساسه بمشاعر مجتمعه وتأثيره فيها.

د. سلبياته على النقد الأدبي؟.....20/04

للمنهج الاجتماعي جوانب تقصير عديدة نحاول إيجازها في التالي:

أ. إصرار أصحاب المنهج الاجتماعي على رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعية للأديب ( ) ، ونجد أن هذا الرأي صحيح إلى حدٍّ ما، لكنه أيضاً يحتاج لأن يعبر عن أشياء أخرى مختلفة غير هموم مجتمعه.

ب. سيطرة التوجهات المادية على كل شيء في هذا المنهج، فالبنية الدنيا المادية في نظر الاتجاه الماركسي تتحكم في البنية العليا التي يعتبر الأد سبحانه واستحض مبنية على سيطرة المادة، ومن جانب آخر يغفل هذا المنهج جانب الغيبيات وأثرها الفاعل في توجيه الأدباء من خلال الخلوص بالمرجعية الدينية كجزء من الحكم النقدي.

ج. يهتم هذا المنهج بالأعمال النثرية كالقصص والمسرحيات، ويركز النقاد على شخصية البطل، وإظهار تفوقها على الواقع مما يؤدي إلى التزييف .

د. يغلب على أصحاب هذا الاتجاه إفراطهم في الاهتمام بمضمون العمل الأدبي على حساب الشكل، فجاء" علم اجتماع النص "كتعويض لهذا النقص الحياة والأدب، وهي أداة فهم المبدع وإبداعه.

خاتمة.....0.5ن

د. سمير عبد المالك